

تقرير بشأن اليوم الثالث من الدورة الوطنية حول التعليم الصريح

التعليم الصريح في اللغة الفرنسية وتدبير الأقسام المشتركة بمؤسسات الريادة

الفئة المستهدفة	أساتذة وأستاذات	المكان	
الزمن	14 أكتوبر 2026	من تأطير	

1. تقديم

خُصص اليوم الثالث من الدورة الوطنية لورشتين: **اللغة الفرنسية**، حيث عُرض كيف يتجسد التعليم الصريح في حصص اللغة وبرمجتها وتقييمها، وتدبير الأقسام المشتركة، حيث قُدمت أدوات عملية لتنظيم القسم الذي يجمع مستويين دراسيين. وفيما يلي خلاصة الورشتين، وللتفصيل يُرجع إلى العرضين.

2. الورشة الأولى: اللغة الفرنسية

♦ التعليم الصريح في حصص اللغة

تتألف حصة اللغة من مقاطع يتمحور كل منها حول فكرة رئيسية في احترام للحمولة المعرفية، وتسير في تدرج لولبي تُوظف فيه التعلّمات وتُغنى عبر الأسابيع والسنوات، مع عدم الفصل بين الشفهي والكتابي والمعجم وأدوات اللغة. ويتكيف شكل التعليم مع طبيعة المحتوى: فالمعارف التصريحية (كالمعجم) تُقدّم عرضا مباشرا، أما المعارف الإجرائية والشرطية («متى ولماذا؟») فتمر عبر النمذجة والممارسة الموجهة ثم المستقلة.

♦ تنظيم التعلّمات وبرمجتها

يقوم برنامج الفرنسية، المنسجم مع الإطار الأوروبي المرجعي (CECRL)، على خمسة مجالات تتكامل ولا تُدرّس في كتل منفصلة: فهم المسموع، والتعبير الشفهي، والقراءة (الطلاقة والفهم)، والإنتاج الكتابي، وأدوات اللغة. وبشكل «فعل الكلام» (acte de parole) الخيط الناظم: فهو يُنَبّت أولا في الشفهي، ثم يستند إليه تعلم أدوات اللغة، ثم يُوظف في الإنتاج الشفهي والكتابي (مثال: تعداد محتويات المحفظة بالبنية «Dans mon cartable...j'ai»). وتتنوع السنة على ست فترات من ست أسابيع، الأولى منها للمعالجة المكثفة، بموضوع لكل فترة وموضوع فرعي لكل أسبوع، ومن 8 إلى 10 كلمات و2 إلى 5 بنيات تركيبية أسبوعيا مع إعادة التوظيف التراكمي. وتُنظّم الحصص الست للأسبوع كما يلي:

الحصة	المضمون
الأولى	المعجم: تقديم الكلمات، واستثمارها، وأنشطة الكراسة.
الثانية والثالثة	فعل كلام، ونقطة لغوية، وقراءة (كلمات ذات صعوبات ثم جمل أو نص).
الرابعة والخامسة	حوار، ثم قراءة النص (الطلاقة والفهم)، وكتابة (كلمات ثم جمل أو نص)، وتعبير شفهي متواصل في الخامسة.
السادسة	مراجعة و«القراءة المسموعة» (Lecture offerte)، وتُعَوّض في السنة السادسة بحصة المادة غير اللغوية (DNL).

♦ شروط التنزيل

- تفضيل الفهم والتمكّن على التكرار الآلي، وتجنب ترديد ما لم يُفهم.
- إجراء الحصة بالفرنسية كليا لتهيئة الانغماس اللغوي، مع اللجوء إلى اللغة المفهومة في حالتين فقط: الوصول إلى معنى الكلمات، والتحقق من فهم التعليمات مع طلب إعادة صياغتها.
- التمكن من البنيات وأفعال الكلام والقدرة على تحويلها حسب السياق، واستثمار كراسات الكتابة (الخط المنفصل «script») إلزامي للمبتدئين في السنة الأولى).

♦ التتبع والتقييم

يُقوّم التعلم في أربع لحظات: قبله لتفعيل المكتسبات السابقة، وأثناءه بتحقيق وتصحيح فوريين بعد النمذجة والممارسة الموجهة، وبعده لقياس التحكم، ثم على فترات منتظمة (نهاية الأسبوع ونهاية الفترة)، فلا يُحصر التقييم في الأسبوع السادس. وفي الأسبوع الخامس مراجعة وتقييم شفهي في 15 دقيقة يوميا، وفي السادس تقييم كتابي مطبوع يصل المؤسسات عبر المديرية الإقليمية بعد حصة مراجعة، ويُخصص باقي الأسبوع للتصحيح والدعم.

◆ مستجدات الموسم: منطق الاستقرار

يُيسر برنامج السنة الخامسة بتخفيف بعض الحصص والمعجم، ويبقى برنامج السادسة دون تغيير كبير، مع مراجعة صفحة DNL بالكتب لتنسجم مع محتوى الرياضيات والعلوم وتنمي فهم التعليمات والمصطلحات. وتُعزّز «القراءة المسموعة» بمجموعات قرائية: يستمع التلاميذ إلى مقطع، ويجيبون عن سؤال أو سؤالين، ثم يعيدون قراءته ويوظفون بنيات الأسبوع. وعُرض في الملحق درسان نموذجيان (قراءة مسموعة، ومعجم) يعتمدان فيديو للنمذجة، وأسئلة تفاعلية، وأعمالاً على الألواح والكراسة في ثنائيات.

3. الورشة الثانية: تدبير الأقسام المشتركة

◆ السياق والخصوصيات

تندرج الورشة في ضمان جودة التعليمات وتكافؤ الفرص. وتفرض خصوصيات القسم المشترك مقارنة تنظيمية وبيداغوجية قوامها: التوفيق بين المستويين دون إخلال ببرنامج كل منهما، وتدبير زمني قائم على المروحة، وتكييف الممارسات مع تباين الحاجات، وتنمية الاستقلالية بالتصحيح الذاتي والتعليمات الواضحة.

◆ المفاهيم الأساسية

المفهوم	تعريفه
القسم المشترك	تنظيم يجمع مستويين متتاليين (1+2، 3+4، 5+6) في حجرة واحدة تحت إشراف أستاذ(ة) واحد(ة).
النشاط المشترك	وضعية تعلم تُقدّم للمستويين معا وتركز على كفايات أو مضامين مقاربة، مع تمايز في صعوبة المهام.
العمل الموجه والمستقل	الموجه: أنشطة يشرف عليها الأستاذ(ة) مباشرة لأحد المستويين. المستقل: أنشطة ينجزها المستوى الآخر بنفسه اعتماداً على تعليمات واضحة وموارد داعمة.
المروحة	تناوب منظم بين فترات العمل الموجه لأحد المستويين وفترات العمل المستقل للآخر، لتوزيع عادل للزمن وإيقاع منتظم للحصة.
التشغيل والاشتغال والتفقد	التشغيل: إجراءات تهيئ المستوى لدخول العمل المستقل. الاشتغال: التدريس المباشر للمستوى الموجه. التفقد: متابعة المستوى المستقل بتواصل غير لفظي (بطاقات تقدم الإنجاز، إشارة طلب المساعدة).

◆ الروتينات الصفية وتنظيم الفضاء

الروتين الصفية تسلسل ثابت من السلوكات يُعلّم ويُنمذج ويُدرَّب عليه، وأتمتته تحويله إلى عادة تلقائية عند إشارة محددة، بما يضمن حسن تدبير الزمن واستمرار التعلم بأقل تدخل من الأستاذ(ة). ومنها روتينات عامة (الدخول إلى الفصل، استعمال الألواح، العمل الثنائي، الاستجابة لإشارة الانتباه...) وروتينات خاصة بالمروحة (الانتباه في القسم المشترك، تدبير الصعوبة دون مقاطعة الأستاذ، التصحيح الذاتي، ما يُفعل عند إنهاء المهمة...). أما الفضاء فيُقسّم إلى ثلاث مناطق (فضاء لكل مستوى وركن للدعم والموارد)، مع سبورتين جانبيين ومؤشر للعمل الموجه وآخر للعمل المستقل، وفق مبادئ الوضوح البصري والمرونة والاقتصاد في الحركة ودعم الاستقلالية والانسجام مع مبدأ المروحة.

◆ تخطيط التعليمات

يبنى التخطيط على سيناريوهين بحسب درجة تقاطع المضامين بين المستويين:

- **دروس غير متجانسة:** لكل مستوى مضمون مختلف، فينمذج للمستوى الأدنى ويُوجّه، ثم ينتقل الأستاذ(ة) إلى الأعلى بعد أن يشتغل هذا بالأنشطة التكميلية (مراجعة وتمهيد) وبالتناوب بين الأعمال الموجهة والمستقلة.
 - **دروس شبه متجانسة:** تتقاطع المضامين، فتُنطلق من نشاط مشترك، ثم تُنمذج الأجزاء المشتركة مع وتُخصّص الممارسة الموجهة للجزء غير المتجانس بالتناوب بين المستويين.
- ويُدمج ذلك ببطاقات الأنشطة التكميلية (تذكر، تطبيق، تعميق) ومصفوفات كفايات لكل مستوى. وعُرضت ثلاثة نماذج دروس: في الرياضيات (5+6) درس في الأسبوع الثاني يوظف المضاعف المشترك الأصغر والقاسم المشترك الأكبر لحل المسائل في الخامس، وحل مسائل من خطوتين بنموذج الأشرطة في السادس، بهدف أن يبلغ 80% على الأقل من المتعلمين التحكم؛ وفي العربية (5+6) درس «الفعل وأزمته» نُمدج للمستويين مع لارتباطه بتعليمات السادس الأساس، ثم يشتغل السادس بالميزان الصرفي والخامس بممارسة مستقلة، موزعة على ثلاثة مقاطع؛ وفي الفرنسية (1+2) تعبير شفهي مشترك بفيديوهين، ثم قراءة وكتابة لكل مستوى، مع «مسؤول اليوم» يساعد زملاءه ريثما يتفرغ الأستاذ(ة).

4. ملاحظات وتوصيات

- الحرص على إجراء حصص الفرنسية بالفرنسية مع ضبط حالات اللجوء إلى اللغة المفهومة، وتفضيل الفهم على التكرار الآلي.
- توزيع التقويم على فترات الوحدة (تكويبا ومرحليا) وعدم حصره في الأسبوع السادس، مع الاستفادة من نتائجه في الدعم.
- تدريب أساتذة الأقسام المشتركة على الروتينات الصفية وأتمتتها في بداية السنة، فهي شرط نجاح المروحة.
- تجهيز القسم المشترك (السبورتان، ركن الدعم، بطاقات الأنشطة التكميلية، مؤشرات العمل الموجه والمستقل) وتوفير الدلائل الداعمة في الوقت المناسب.
- تتبع أثر هذه الأدوات ميدانيا عبر زيارات صفية بشبكة ملاحظة موحدة، وتبادل التجارب بين الأساتذة.

أبرز اليوم الثالث أن التعليم الصريح يتكيف مع طبيعة المادة وسياق القسم: في الفرنسية بوضوح الغاية وفعل الكلام الذي ينظم التعليمات والتقييم، وفي الأقسام المشتركة بتدبير الزمن والفضاء والروتينات حتى يتعلم المستويان باستمرار. ويبقى نجاح ذلك رهينا بالتجريب في الأقسام وتتبع الأثر.

المقرر:



عدتي التربوية

موارد تربوية • أنشطة تفاعلية • أوراق عمل • تخطيط دروس



WWW.ODDATI.COM